مكتبة الإسكندرية تحصد لأول مرة جائزة زايد فى عهد «الفقى»

أعلن الموقع الرسمى لجائزة الشيخ زايد عن فوز مكتبة الإسكندرية بجائزة الشيخ زايد للكتاب فى دورتها السادسة عشرة عن فرع النشر والتقنيات الثقافية، نظرا للمكانة العظيمة التاريخية والثقافية للمكتبة.

لم تكن هذه المرة الأولى التى تنافست بها مكتبة الإسكندرية على تلك الجائزة، بل وصلت للقائمة القصيرة للجائزة فى فرع النشر والتقنيات الثقافية، بدورتها الرابعة عشرة عام ٢٠٢٠ حيث جاءت مكتبة الإسكندرية ضمن القائمة إلى جانب المعهد الوطنى للغات والحضارات الشرقية بباريس، ومجلة بانيبال بلندن، من أصل ٣٩ ترشيحًا فى فرع النشر والتقنيات الثقافية حينذاك.

وكما عاشت مكتبة الإسكندرية شاهدة على تاريخ عريق، اليوم تسجل سطرا جديدا فى تاريخ مصر عن طريق تطورها وإنجازاتها المستمرة، حيث تعد من أقوى وأعرق المكتبات الحكومية بمصر، ووصلت شهرتها للعالمية من خلال تعاونها فى مشروعات مع مكتبات عالمية ودولية، ومنها مشروع «المكتبة الرقمية العالمية» بالتعاون مع مكتبة الكونجرس الامريكى أكبر مكتبة إلكترونية عالمية.

استطاعت المكتبة تحقيق كل هذه الإنجازات تحت قيادة الدكتور مصطفى الفقى السياسى المخضرم والدبلوماسى المرموق، والذى تولى منصب مدير المكتبة منذ عام ٢٠١٧، وكان له دور كبير فى تطوير المكتبة وحصد العديد من الجوائز، وربما يرجع هذا النجاح إلى الخبرة الكبيرة التى يمتلكها «الفقى»، خاصة فى مجال العلاقات الخارجية أثناء توليه عدة مناصب منها سفير مصر فى النمسا وممثلها الدائم بالمنظمات الدولية بفيينا؛ وسفير غير مقيم بجمهوريات سلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا؛ ومستشار لمصر بنيودلهى؛ والسكرتير الدبلوماسى بالقنصلية العامة والسفارة المصرية بلندن، كذلك عمل مساعدًا أول لوزير الخارجية المصرية لشئون العرب والشرق الأوسط، وكان مندوبًا دائمًا لمصر فى جامعة الدول العربية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما جعل تلك المناصب نافذة له للنظر لتجارب الغرب فى الثقافة والسياسة والاقتصاد.

مصطفى الفقى

لم تكن جائزة زايد هى الأولى من نوعها فى عهد «الفقى» بل حصدت المكتبة عدة جوائز منها جائزة اللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولى للمتاحف ICOM Egypt ، وكانت مهداة لمتحف مخطوطات مكتبة الإسكندرية، تحت عنوان جائزة «يوم فى متحف A day at the museum»، التى جاءت ضمن مسابقة Best Practice Awards ٢٠١٧ التى نظمتها اللجنة، بالتعاون مع كلٍّ من وزارة الدولة لشئون الآثار ووزارة الثقافة والجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا E-Just؛ بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للمتاحف عام ٢٠١٧.

كما حققت المكتبة ٦ مراكز متقدمة فى مسابقات دولية ومحلية أقيمت عام ٢٠١٩ فى العلوم والهندسة بجانب مشاركتها فى تحكيم مسابقات علمية فى مجال الروبوت، فضلا عن فوز طلاب مركز القبة السماوية العلمى، التابع للمكتبة، أيضا عام ٢٠١٩، بجوائز عن ٤ مشروعات فى معرض إنتل الدولي للعلوم والهندسة ٢٠١٩.

وشاركت مكتبة الإسكندرية عام ٢٠٢١ فى مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم) فى دورته الثانية والثلاثين، تحت عنوان «مستقبل مؤسسات المعلومات العربية فى ظل التقنيات الذكية: رؤية استراتيجية ٢٠٥٠»، والذى أُقيم فى القاهرة، وتسلمت حينها مكتبة الإسكندرية درع المركز الأول لفوزها بجائزة مبادرة (أعلم) لتكريم المكتبات المتفاعلة مع أزمة كورونا، والتى أعلن عنها الاتحاد مع بدايات الأزمة، بناءً على تقييم الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات للأنشطة والخدمات التى قدمتها مكتبة الإسكندرية منذ بدء أزمة كورونا.

ويرجع تاريخ مكتبة الاسكندرية لخلفاء الأسكندر الأكبر منذ أكثر من ألفى عام لتضم أكبر مجموعة من الكتب فى العالم القديم والتى وصل عددها آنذاك إلى ٧٠٠ ألف مجلد بما فى ذلك أعمال هوميروس ومكتبة أرسطو، كما درس بها كل من إقليدس وأرشميدس بالإضافة إلى إيراتوثيوس أول من قام بحساب قطر الأرض.

أنشأت المكتبة بقرار من بطليموس الأول «سوتر» أول ملوك البطالمة الذين توارثوا حكم مصر بعد وفاة الاسكندر، أما المؤسس الحقيقى للمكتبة وصاحب الفضل فى نهضتها وازدهارها، فهو بطليموس الثانى «فيلادلفوس» الذى حكم مصر مدة تسع وثلاثين عاما قبل الميلاد، وهو الذى وضع نظامها وجلب لها العلماء من العالم الاغريقى، ووفر لها الكتب من شتى المصادر، وصارت النموذج الذى اتخذته مكتبات عالم البحر الابيض المتوسط مثالا تحذو حذوه، ومن هنا كانت مكتبة الاسكندرية نقطة الانطلاق نحو ديمقراطية العلم، وتيسيره لعشاق المعرفة.

أسماء حسنين